

الصدقة وآثارها على المجتمع

□□□□□□ □□□□ □□ □□□□

□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ 50 □□□□

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد...
إخواني في الله إن الصدقات وبذل المال للمحتاجين مطلب إسلامي والتطوع بالعمل لمساعدة الآخرين هدف تربوي والتقرب إلى الله بتفريج كربات المحرومين واجب اجتماعي والإسهام مسك أخوي.

قد يتساءل الكثير منكم سبب اختياري هذا الموضوع الهام في حياة المجتمع وقد اخترته لما في تطبيقه والقيام به منفعة للمجتمع بصفة عامة ولكم بصفة خاصة فإن الله تعالى يرزق المتصدق الأجر والثواب أما المتصدق عليه فإنه يعيش كسائر المسلمين فلا يكون شاداً في المجتمع.

تعريف الصدقة:-

- قال النووي - رحمه الله :- "والصدقة لغة تلتقي مع مادة الصدق في أصل المادة وفقه اللغة يؤكد ارتباط المادة بجميع ما تفرع عنها".

- وقال ابن منظور - رحمه الله :- "والصدقة: ما أعطيته في ذات الله للفقراء".

فضل الصدقة:-

إن للصدقة فضلاً عظيماً وأجرًا كبيراً يعود على صاحبها في الدنيا والآخرة وكذلك لها أهمية بالغة في حياة المجتمع وكيان الأمة لذا جاءت الآيات والأحاديث في الحث عليها ونحن نذكر هنا جزءاً يسيراً من هذه الآيات والأحاديث.

- قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْخَائِطِينَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (1).

- وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (2).

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قال الله عز وجل: أنفق بنفسك عليك».

- وقال صلى الله عليه وسلم: « ما من يوم يصبح فيه العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

- وهناك قصص كثيرة تدل على فضل الصدقة ومنها قصة الرجل الذي أتى من الشام فقال دلوني على صفوان بن سليم فإني رأيت أنه يدخل الجنة فقالوا: بأي شيء؟ قال: بقميص كساه إنساناً.

- ولسلف أفعال عظيمة تدل على عظم فضل الصدقة فقد قال أبو الثلث السمرقندي - رحمه الله -: عليك بالصدقة بما قل وكثر

فإن في الصدقة عشر خصال محمودة خمس في الدنيا وخمس في الآخرة.

فأما التي في الدنيا فهي:

- (1) تطهير المال.
- (2) تطهير البدن من الذنوب.
- (3) دفع البلاء والأمراض.
- (4) إدخال السرور على المساكين.
- (5) بركة المال وسعة الرزق.

وأما التي في الآخرة فهي:

- (1) تكون ظلماً لصاحبها في شدة الحر.
- (2) أن فيها خفة الحساب.
- (3) أنها تثقل الميزان.
- (4) جواز على السراط.
- (5) زيادة الدرجات في الجنة.

□□□□□□□□ □□□□□□□□ :-

قد يتساءل البعض منا لمن أعطي الصدقة فإنه في هذا الزمان أناس يدعون أنهم محتاجون إليها وهم في غنى فقد قال -
صلى الله عليه وسلم - : « افعلوا المعروف إلى من هو أهله وإلى ليس من هو أهله فإن أصيتم أهله فقد أصيتم أهله وإن لم تصيبوا أهله
فأنتم أهله».

□□□□□□□□ □□□□□□□□ :-

للصدقة أنواع كثيرة منها:-

- (1) الصدقة بالمال.
- (2) إطعام الطعام.
- (3) كسوة المحتاجين.
- (4) حسن الخلق.
- (5) رعاية الأيتام.
- (6) النصيحة.
- (7) بناء المساجد.

(8) الإحسان إلى الجار.

وغيرها من أنواع الصدقات.

□□□□□□ □□□□□□ :-

للصدقة فوائد عظيمة وكثيرة وسنذكر هنا ما تيسر لنا ذكره:

(1) مضاعفة الثواب.

(2) الصدقات مكفرات للذنوب.

(3) حصول الراحة والطمأنينة.

(4) الصدقة دليل على إيمان المتصدق.

(5) الصدقة سبب في بسط الرزق وطول الأجل.

(6) المتصدق يكسب محبة الناس واحترامهم.

(7) الصدقات علاج حسد الفقراء للأغنياء.

(8) الحاجة والحرمان تحمّل الفقير على سلك الطرق المعوجة للحصول على المال.

وهذه فوائد يسيرة من فوائد الصدقة التي يصعب إحصاءها.

□□□□□□ □□□□□□ :-

من المعلوم أن الصدقة عمل يتقرب به إلى الله ولكنه لا يوجد عمل إلا ويوجد أسباب تفسده ومما يفسد الصدقة:

(1) اتباع الصدقة باليمن أو الأذى فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْيَمَنِ وَالْأَذَى﴾ (3).

(2) أن لا تكون خالصة لوجه الله كأن يخالطها رياء فقد قال عز وجل: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ

النَّاسِ﴾ (4).

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ :-

للصدقة شأن وأثر عظيم على كيان المجتمع حيث تعمل على تقوية أواصره وتثبيت دعائمه وتعمل على بث روح التعاون والمواخاة بين أفراد المجتمع وتزيل الحسد بين الناس فانظر أخي وفقك الله إلى مدى تأثير الصدقة على المجتمع فلها تأثير عجيب في إصلاح الاعوجاج الناتج في المجتمع نظرًا لاختلاف طبقاته.

فساهم في إصلاح المجتمع الذي تعيش فيه ببذل المال لأنك تتاجر مع من عنده مفاتيح خزائن الدنيا والآخرة.

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ :-

(1) لا تتبع صدقتك منا ولا أذى.

(2) لا تجعل الرياء يخالط أعمالك.

(3) اعلم أن الأفضل إخفاء الصدقة إن كانت للفقراء ونحوهم أما إن كانت غير معينة بشخص كان كانت للحمد أو لست المال

فالأفضل إظهارها.

(4) اعلم أن الصدقة على ذوي الأرحام والأقارب من أفضل أنواع الصدقات.

(5) الإكثار من الصدقة يقي الإنسان من الشح والبخل.

(6) استحباب الصدقة على الصالحين.

(7) استحباب الصدقة في رمضان.

(8) الإكثار من الصديق دليل على قوة إيمان الشخص.

(9) الصدقة تطهر المال.

(10) الصدقة تطهر البدن من الذنوب.

□□□□□□

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وفضله على سائر الحيوان وأحمده سبحانه على ما أنعم به وأسده من أنواع النعم وما دفعه من النقم وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبهذا ينتهي ما يسر الله لنا جمعه في هذا البحث "الصدقة وآثارها على المجتمع" من كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأقوال أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم وأسأل الله تعالى أن يقينا وإخواننا شح أنفسنا إنه جواد كريم وبالإجابة قدير، ونسأل الله أن لا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا فإن الخطأ والنسيان من خصائص الإنسان فإن وقفت للصواب فهذا من فضل الله وكرمه وإن كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(1) آل عمران: 134.

(2) البقرة: 274.

(3) البقرة: 264.

(4) البقرة: 264.